



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أبا الحَسَنِ الهَادِي لَعَلَّكُمْ

تُحْطَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَيَّ

أَهْلَ السَّلامِ وَأَهْلَ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتبديلات مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استخدامات المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهدي ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - المطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



الدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. راشد سامي هجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حميد علي محمد حميد
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. أدبان
أ. د. نور الدين أبو نحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليذري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠. تكون مسافة الهوامش الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبعثته، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ظاهرة العدد اللغوي في شعر رواد الشعر الحر دراسة تحليلية	أ. د. خالد عبود حمودي	٨
٢	ظاهرة التجديد الأصولي مراجعة لكتاب تجديد المنهج في دراسة أصول الفقه للدكتور نعمان الجعفي «مقال مراجعة»	م. د. رواسي علي سعيد	٢٠
٣	الارتباط النحوي ودوره في بناء المعنى	م. د. رياض عواد سالم	٢٦
٤	الشبهات المؤثرة في الأحكام دراسة تطبيقية	م. د. سامي عبد سليمان	٣٤
٥	قراءة في تاريخ بعض مدن المشرق الإسلامي نشأتها، تسميتها، الحياة الاجتماعية وبعض من عادات أهلها وثقافتهم	م. د. سهى عدنان إبراهيم عزت	٥٢
٦	المضامين الحضارية في رسالتي ابن الخطيب السلمي	م. د. شاكِر ياسين مخلف م. د. عمر مناع حميد	٦٢
٧	ثقافة المجتمع الأوربي وثراها في الرؤية الاستشرافية إتجاه السيرة النبوية وتاريخ الدعوة الإسلامية	م. د. غانم اسماعيل كنعان م. د. هشام صبحي إبراهيم	٧٢
٨	سيكولوجية صراع الذات والآخر في شعر الطرّاح بن حكيم	م. د. كمال محمد عبد العالي	٨٤
٩	التحقيب التاريخي في اليمن القديمة بين الاشكالية والحلول	م. د. ماجد أحمد علي حسين	٩٦
١٠	النظم القرآني وأثره في التفسير	م. د. عاجدة عواد صالح	١٠٨
١١	الصورة الشعرية ودلالاتها الجمالية عند الشعراء العباسيين	م. د. هيثم خلف الجبوري	١٢٦
١٢	معالجة الفقر والجوع في الشريعة الإسلامية	م. د. عبد الكريم علي عبد الله	١٤٢
١٣	الثقافة العاطفية لدى طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	م. د. مصطفى مجبل مطشر	١٦٠
١٤	فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمادة الجغرافية	م. د. ابتسام عبد الناصر عبد الله	١٧٦
١٥	فاعلية استخدام التعلم النشط في تحصيل مادة العلوم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية	م. د. أحمد الطيف طعمة عزيز	١٩٤
١٦	أسلوب المدح والذم في مؤلفات النحوي الأولى دراسة موازنة في ضوء علم اللغة الحديث	م. د. طلال عدنان عبيد	٢١٤
١٧	الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالالتزام الذاتي لدى طالبات قسم رياض الاطفال	م. د. أسراء علي زوين	٢٣٠
١٨	وليد الشبهة وإحكامه في الفقه الإسلامي	م. د. آمال كاظم عبود	٢٤٢
١٩	التحقق الصحفي في عصر الذكاء الاصطناعي من الأدوات الرقمية إلى الصحفي الخبير بالخوارزميات	م. د. أناس هاشم عبد	٢٥٢
٢٠	العلاقات العلوية العباسية (٢٤٨-٢٨٩ هـ / ٨٦٢-٩٠١ م)	م. د. يسمه عباس لطيف	٢٦٨
٢١	رسم السياسة العامة في العراق معالجة الاختناقات المروية في بغداد	م. د. حارث حيدر غربي	٢٨٦
٢٢	مباحث علوم القرآن عند الشيخ محمد نسيب الرفاعي في تفسيره «التفسير الواضح على نهج السلف الصالح»	م. د. مروة جاسم محمد	٣٠٢
٢٣	أثر استخدام النموذج عجلة الاستقصاء في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طالبة الصف الثاني متوسط	م. د. زينب كريم هادي	٣١٦
٢٤	الفاظ البيعة في نهج البلاغة «السما» مثالا دراسة دلالية نحوية	م. د. زهراء محمد جواد كاظم	٣٢٨
٢٥	أثر استخدام السبورة التفاعلية على تنمية مهارات تصميم الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.	م. د. سامر علي عبد الحسن	٣٤٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

فاعليّة استخدام التعلّم النشط في تحصيل مادة العلوم
لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائيّة

م.م أحمد الطيف طعمة عزيز
جامعة سومر / كلية التربية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس مديرية تربية ذي قار. شملت العينة ٢٠ تلميذاً وتلميذة، موزعين على مجموعتين: تجريبية درست وفق إستراتيجيات التعلم النشط، وضابطة درست بالطرق التقليدية. استخدمت الدراسة أدوات بحث متنوعة، منها اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، مقياس التقدير الشخصي لصعوبات التعلم، ومقياس التحصيل الدراسي. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن إستراتيجيات التعلم النشط ساهمت في تعزيز التحصيل العلمي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، التحصيل، مادة العلوم، صعوبات التعلم.

Abstract:

This study aimed to examine the effectiveness of applying active learning strategies in improving science achievement among fourth-grade students in schools under the Directorate of students, divided 20. Education in Dhi Qar. The sample included into two groups: an experimental group, which studied using active learning strategies, and a control group, which followed traditional teaching methods. The study utilized various research instruments, including the Colored Progressive Matrices Test, the Diagnostic Rating Scale for Learning Difficulties, and the Academic Achievement Scale. The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, indicating that active learning strategies contributed to enhancing students' academic performance in science.

Keywords: active learning, achievement, science, learning difficulties

الفصل الأول: مدخل الدراسة

يُعَدُّ التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات، ويتطلب تطوير أساليب التدريس لمواكبة التغيرات المعرفية، ومنها التعلم النشط الذي يعزز تفاعل الطلاب مع المحتوى العلمي. ورغم فاعلية الأساليب التقليدية، إلا أن بعض الطلاب، خاصة ذوي صعوبات التعلم، يحتاجون إلى إستراتيجيات أكثر ملاءمة، حيث يُساعد التعلم النشط على تحسين فهمهم للمفاهيم العلمية وتجاوز التحديات الدراسية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التعلم النشط في تدريس العلوم لطلاب المرحلة الابتدائية في مدارس مديرية تربية ذي قار، باعتبارها مرحلة معرفية تتطلب أساليب تدريس فعالة لضمان استيعاب المفاهيم بشكل صحيح. ويُعدُّ التعلم النشط استجابة للتحديات التي تواجه التعليم التقليدي القائم على التلقين، والذي قد لا يتناسب مع احتياجات جميع الطلاب، لا سيما من يعانون من صعوبات التعلم مثل غسر القراءة وضعف التركيز. تشير الأبحاث إلى أن نحو ١٠٪ من الطلاب يواجهون صعوبات في التعلم، مما يستدعي اعتماد طرائق تدريس أكثر تفاعلية مثل التجارب العلمية، المناقشات، والعمل الجماعي. وقد أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين يتعلمون بهذه الطرائق يحققون أداءً أفضل في الاختبارات، مع قدرة أكبر على الاحتفاظ بالمعلومات. وتوفر مدارس مديرية تربية ذي قار بيئة مناسبة لدراسة فاعلية التعلم النشط، حيث تتسم بتنوع طلابها، مما يُتيح

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

فرصة لتحليل تأثير هذه الإستراتيجية على تحسين تعلّم الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية. كما يواكب النظام التعليمي العراقي تطوّرات المناهج الحديثة، مما يجعل هذه الدراسة إضافة مهمة لتطوير أساليب التدريس وتلبية احتياجات الطلاب المتفاوتة.

أولاً: مشكلة الدراسة

يواجه التعليم تحديات جوهرية، لا سيّما في دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلّم، الذين يعانون من اضطرابات مثل عُسر القراءة والكتابة وصعوبة الفهم والتركيز، مما يحد من قدرتهم على مواكبة الأساليب التقليدية ويؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي. ورغم جهود تطوير التعليم في العراق، لا تزال الدراسات حول فاعلية التعلّم النشط في تحسين تحصيل هذه الفئة محدودة، خاصة في مادة العلوم التي تتطلب مهارات تحليلية وتطبيقية. يركز التعلّم النشط على إشراك الطلاب بأساليب تفاعلية تحفّز مشاركتهم الفعالة من خلال الأنشطة التطبيقية والمناقشات، مما يساعدهم على تحسين استيعابهم والاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول. ويُعدّ استخدامه في تدريس العلوم ضرورةً بحثيةً ملحة، لما يوفره من بيئة تعليمية ديناميكية تعتمد على التجارب والأنشطة التطبيقية لتبسيط المفاهيم وتعزيز فهم الطلاب.

في مدارس مديرية تربية ذي قار، يُلاحظ تفاوت في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب ذوي صعوبات التعلّم وزملائهم، رغم توفر موارد تعليمية جيدة ومعلمين مؤهلين؛ لذا، هناك حاجة ملحة لابتكار إستراتيجيات تدريس تراعي احتياجات هذه الفئة، وتتفادى قيود الأساليب التقليدية لضمان تحقيق تعليم أكثر شمولية وفاعلية.

بناءً على ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلّم النشط في تدريس مادة العلوم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائية بمدارس مديرية تربية ذي قار؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (الطريقة التعلّم النشط) والضابطة (ممن درسوا في الفصول العادية) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على مقياس التحصيل الدراسي في مادة العلوم في القياس البعدي؟

ثانياً: أهداف الدراسة

١. تحليل مدى فاعلية تطبيق إستراتيجيات التعلّم النشط في تدريس مادة العلوم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائية بمدارس مديرية تربية ذي قار.

٢. فحص الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، التي خضعت لإستراتيجيات التعلّم النشط، والمجموعة الضابطة، التي درست في الفصول التقليدية، على مقياس التحصيل الدراسي في مادة العلوم في القياس البعدي.

ثالثاً: أهمية الدراسة

١. تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة المعرفية من خلال تطوير إستراتيجيات تعليمية متخصصة تلائم الطلاب ذوي صعوبات التعلّم.

٢. تستكشف الدراسة كيف يمكن لإستراتيجيات التعلّم النشط أن تُحدث تحوّلاً في التعليم التقليدي، عبر تقديم بيئة أكثر تفاعلاً وإنتاجية، مما يساعد الطلاب على تحقيق تحصيل أكاديمي أفضل، وتعزيز مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم.

٣. توفر الدراسة قاعدة معرفية لدعم الأبحاث المستقبلية، وتساعد في تصميم مناهج تدريس قائمة على التفاعل والمشاركة، مما يساهم في تحسين أداء المعلمين وتطوير أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية، الأمر الذي يعزّز جودة التعليم ويحقّق أثراً إيجابياً على المجتمع.

رابعاً: حدود الدراسة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



بالنظر إلى طبيعة البحث العلمي الخاص بهذه الدراسة، يمكن تحديد حدودها كما يلي:

١. الحدود البشرية:

تشمل هذه الدراسة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وهم الفئة المستهدفة التي يتم قياس أثر استخدام التعلم النشط عليها في تحصيل مادة العلوم.

٢. الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٣. الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس مديرية تربية ذي قار.

خامسًا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

يُعدُّ تحديد المصطلحات الأساسية أمرًا جوهريًا لفهم منهجية الدراسة وتحليل نتائجها بصورة دقيقة. وفي ما يلي التعريفات المعتمدة للمفاهيم المستخدمة:

١. التعلم النشط

التعلم النشط هو أسلوب تربوي يركز على مشاركة الطلاب الفاعلة في العملية التعليمية عبر أنشطة تطبيقية ومناقشات جماعية، مما يجعلهم محور التعلم بدلًا من المتلقي السلبي، ويمكن تعريفه في ما يلي:

١. التعريف اللغوي:

التعلم النشط هو مصطلح مُركَّب من «التعلم»، الذي يشير إلى اكتساب المعرفة أو المهارات من خلال الدراسة أو الخبرة، و«النشط»، الذي يدل على الفاعلية والحركة. وفقًا لقواميس اللغة الإنجليزية مثل Oxford English Dictionary، يُعرف **Active Learning** بأنه «عملية تعليمية يكون فيها المتعلم مشاركًا نشطًا في اكتساب المعرفة، بدلًا من أن يكون متلقيًا سلبيًا» (Breslow, L. ١٩٩٩).

٢. التعريف الاصطلاحي:

التعلم النشط هو نهج تربوي يعتمد على إشراك المتعلم في العملية التعليمية من خلال أنشطة تفاعلية، مثل المناقشات، وحل المشكلات، والتجارب العملية، بدلًا من الاعتماد على التلقين التقليدي. يهدف هذا النوع من التعلم إلى تعزيز التفكير النقدي، وتحفيز الإبداع، وزيادة الفهم العميق للمحتوى التعليمي (Hall, J., Smith, R., & Jones, P. ٢٠٠٢).

٣. التعريف الإجرائي:

في سياق البحث العلمي أو الدراسة الأكاديمية، يمكن تعريف التعلم النشط إجرائيًا بأنه مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تُستخدم داخل الفصل الدراسي لتعزيز مشاركة الطلاب، مثل التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والتعلم القائم على المشروعات. يتم قياس فاعلية هذا النوع من التعلم من خلال مدى تفاعل الطلاب، وتحسن أدائهم الأكاديمي، وتطور مهاراتهم التحليلية.

٣. صعوبات التعلم

صعوبات التعلم هي اضطرابات تؤثر على اكتساب المهارات الأكاديمية مثل القراءة، الكتابة، والحساب، وقد ترافق بمشكلات في التركيز واستيعاب المعلومات، مما يؤثر على التحصيل الدراسي، ويمكن تعريفها في ما يلي:

١. التعريف اللغوي:

مصطلح صعوبات التعلم يتكون من كلمتين: «الصعوبات»، التي تشير إلى العوائق أو المشكلات التي تعترض تحقيق هدف معين، و«التعلم»، الذي يعني اكتساب المعرفة والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرة. وفقًا لقواميس اللغة، يُعرف المصطلح بأنه العوائق التي تواجه الفرد في اكتساب المعرفة أو المهارات التعليمية بنفس سرعة وكفاءة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



الآخرين (الحسنات، ٢٠١٩، ٢٣).

٢. التعريف الاصطلاحي:

صعوبات التعلم هي اضطرابات تؤثر على قدرة الفرد في اكتساب واستخدام المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة، والكتابة، والحساب، رغم تمتعه بذكاء طبيعي وعدم وجود إعاقات حسية أو عقلية. تُعرف هذه الصعوبات بأنها خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المرتبطة بفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة (الشمرى، ٢٠١٢، ١٥).

٣. التعريف الإجرائي:

في سياق البحث العلمي، يمكن تعريف صعوبات التعلم إجرائيًا بأنها مجموعة من المشكلات التعليمية التي يتم قياسها من خلال الأداء الأكاديمي للطلاب مقارنة بأقرانه، ويتم تحديدها باستخدام اختبارات معيارية تقيس الفجوة بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي.

٣. مادة العلوم

مادة العلوم هي تخصص دراسي يشمل الفيزياء، الكيمياء، والأحياء، يُعزز الفهم العلمي العميق عبر منهجيات تحليلية وتطبيقية لتنمية مهارات التفكير النقدي، ويمكن تعريفه كما يلي:

١. التعريف اللغوي:

مصطلح العلوم مشتق من الجذر اللغوي «علم»، الذي يعني المعرفة والإدراك. ويُعرف العلم بأنه إدراك الشيء على ما هو عليه، وضده الجهل، وفي اللغة الإنجليزية، يُعرف Science بأنه «المعرفة المنظمة التي تدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية من خلال الملاحظة والتجربة (الرفاعي، ٢٠٢١، ١٩)».

٢. التعريف الاصطلاحي:

مادة العلوم هي مجموعة من المعارف المنظمة التي تهدف إلى دراسة الظواهر الطبيعية والفيزيائية والكيميائية والبيولوجية، من خلال البحث والتجربة، لفهم القوانين التي تحكم الكون، تشمل العلوم مجالات متعددة مثل الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، والجيولوجيا، وتُستخدم في تفسير الظواهر الطبيعية وتطوير التكنولوجيا (السيد، ٢٠٢٠، ١٣).

٣. التعريف الإجرائي:

في سياق البحث العلمي، يمكن تعريف مادة العلوم إجرائيًا بأنها مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي يتم تدريسها للطلاب بهدف تعزيز الفهم العلمي، وتنمية مهارات البحث والتفكير النقدي، ويتم قياس مدى استيعابها من خلال الاختبارات والتجارب العملية.

٤. المرحلة الابتدائية:

المرحلة الابتدائية هي مرحلة تعليمية تمتد بين ٦ إلى ١٢ عامًا، تُركّز على إكساب الطلاب المهارات الأساسية في القراءة، الكتابة، الرياضيات، والمفاهيم العلمية، ويمكن تعريفها كما يلي:

١. التعريف اللغوي:

مصطلح المرحلة الابتدائية يتكون من كلمتين: «المرحلة»، التي تعني فترة زمنية أو مستوى معين في سياق معين، و«الابتدائية»، التي تشير إلى البداية أو الأساس. ويُعرف المصطلح بأنه المستوى الأول من التعليم الرسمي الذي يبدأ فيه الطفل اكتساب المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب (Slavin, R. E، ٢٠١٤، ١٢).

٢. التعريف الاصطلاحي:

المرحلة الابتدائية هي أول مرحلة تعليمية رسمية في النظام المدرسي، تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية وتنمية مهاراتهم الإدراكية والاجتماعية، وتأسيسهم أكاديميًا لمراحل التعليم اللاحقة. تُعد هذه المرحلة الزامية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



في معظم الأنظمة التعليمية، وتستمر عادةً من سن السادسة إلى الثانية عشرة، وفقًا لسياسات الدول المختلفة (UNESCO, ٢٠١٨, ١٣).

٣. التعريف الإجرائي:

في سياق البحث العلمي، يمكن تعريف المرحلة الابتدائية إجرائيًا بأنها المرحلة التعليمية التي يتم فيها قياس مدى اكتساب الطلاب للمهارات الأساسية من خلال الاختبارات المعيارية، وتقييم مدى استعدادهم للانتقال إلى مراحل تعليمية أكثر تقدمًا.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: التعلم النشط

١. مفهوم التعلم النشط

يُركز التعلم النشط على جعل الطالب محور العملية التعليمية، حيث يتفاعل بفاعلية مع المحتوى. من خلال أنشطة تُنمي التفكير النقدي والتفاعل مع المعلومات (Bonwell & Eison, ١٩٩١, ٤٩).

٢. أهمية التعلم النشط

تعزيز الفهم العميق: يساعد على تحويل المعرفة النظرية إلى تجارب عملية، مما يُمكن الطلاب من تطبيق المفاهيم العلمية بشكل عملي (Mayer, ٢٠٠٢, ٩٧).

تحسين الاحتفاظ بالمعلومات: تشير الدراسات إلى أن التعلم النشط يُحسّن قدرة الطلاب على حفظ المعلومات مقارنةً بأساليب التعليم التقليدية (Michael, ٢٠٠٦, ١٦٢).

تنمية المهارات الاجتماعية: يُعزّز العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب، مما يُنمي مهارات التواصل لديهم (Johnson & Johnson, ١٩٩٩, ١٣).

٣. إستراتيجيات التعلم النشط

التعلم القائم على المشروعات: يُحفّز الطلاب على البحث والتحليل لتعميق فهمهم.

التعلم التعاوني: يُتيح لهم تبادل المعرفة والخبرات في مجموعات.

استخدام الوسائط المتعددة: يُساعد على توضيح المفاهيم العلمية عبر عناصر مرئية ومسموعة.

ثانيًا: صعوبات التعلم

تناولت الدراسة خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث يمكن تحديد هذه المشكلات عبر اختبارات معرفية وتقديرات المعلمين وأولياء الأمور، إضافةً إلى أدوات التشخيص وبرامج الدعم (مراد عيسى، وليد خليفة، ٢٠٠٨, ٤٣). ونظرًا لعدم تجانس هذه الفئة، يمكن تحديد مجموعة من الخصائص العامة التي تميزهم:

١. الخصائص المعرفية واللغوية

على الرغم من أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يمتلكون ذكاءً عاديًا أو فوق المتوسط، فإنهم يُعانون من اضطرابات مثل ضعف التركيز، اضطراب الإدراك الحسي، قصور في الإدراك السمعي والبصري، صعوبات في تمييز الأصوات والأرقام، مشاكل في الاستيعاب والذاكرة، تأخر نمو اللغة، وضعف الاستعداد الأكاديمي، إضافةً إلى النشاط الزائد والاندفاعية (سيد الطواب، وأحمد شعبان، ٢٠١٢, ٦٦).

وتلعب الخصائص الاجتماعية لهذه الفئة دورًا مهمًا في تحصيلهم الدراسي، حيث قد تؤدي العوامل غير النمائية إلى سلوكيات غير ملائمة تُؤثر على معالجة المعلومات والاستيعاب الأكاديمي (سليمان عبدالواحد، ٢٠١١, ١٠٢).

٢. انعكاسات الصعوبات المعرفية على التحصيل الأكاديمي

تؤثر الصعوبات المعرفية لدى هؤلاء الطلاب على أدائهم التعليمي، حيث تبدأ في الجوانب الأكاديمية وتنتد لاحقًا

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



إلى تحديات اجتماعية وسلوكية، مما يؤدي إلى شعور بالإحباط والعزلة، وقد يدفعهم إلى العدوانية أو الانسحاب الاجتماعي. يؤدي ذلك إلى انخفاض الثقة بالنفس ومفهوم الذات، مما يستدعي إستراتيجيات تعليمية تهدف إلى تعزيز استقرارهم النفسي والاجتماعي.

٣. الخصائص الاجتماعية والانفعالية تشير الدراسات إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مجموعة من المشكلات الاجتماعية والانفعالية، تشمل القلق المستمر، صعوبة بناء العلاقات الاجتماعية واكتساب الأصدقاء، الاندفاعية، النشاط غير الهادف، إضافة إلى ضعف الثقة بالنفس وتشكيل مفهوم سلبي عن الذات، مما يؤدي إلى الضغط النفسي والإحباط. كما يعاني هؤلاء التلاميذ من سوء التوافق الشخصي والانفعالي، الاكتئاب، الحجل، الكذب، صعوبة في تفسير مشاعر الآخرين، إضافة إلى العزلة والرفض الاجتماعي، وعدم الشعور بالأمان والتكيف (عبدالمعظم الميلادي، ٢٠٠٨، ١٢٣).

٤. الخصائص النفسية والسلوكية يركز بعض الباحثين على السلوكيات التي تميز ذوي صعوبات التعلم، حيث يواجهون تحديات مثل صعوبة التركيز، عدم القدرة على الجلوس بمدة، ضعف التعلم الذاتي، وانخفاض مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الأكاديمي (مراد عيسى، وليد خليفة، ٢٠٠٨، ٤٥).

٥. الخصائص النفس حركية نتيجة لصعوبات التعلم، يواجه التلاميذ مشكلات نفس حركية متعددة تشمل النشاط الزائد، الاضطراب الحركي، ضعف الإدراك السمعي والبصري، وقصور في التأزر الحركي البصري، مما يؤدي إلى صعوبة في التمييز بين الأصوات والأرقام وتأخر في إنجاز المهام المدرسية (عبدالمعظم الميلادي، ٢٠٠٨، ١٢٦).

٦. تأثير صعوبات التعلم على التعليم في مادة العلوم تتطلب مادة العلوم فهماً عميقاً للمفاهيم العلمية، وهو ما يمثل تحدياً للطلاب ذوي صعوبات التعلم. لذلك، فإن تطبيق إستراتيجيات تدريس متكيفة مع احتياجاتهم يعد أمراً ضرورياً لضمان استيعابهم الفعّال للمادة العلمية (American Psychiatric Association، ٢٠١٣).

٧. إستراتيجيات التعلم النشط المناسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في العلوم تستدعي إستراتيجيات التعلم النشط تعديلاً خاصاً لتلاءم مع احتياجات الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومن بين هذه الأساليب الفعّالة:

١. التعلم القائم على المشروعات: يتيح للطلاب تطبيق المفاهيم العلمية عملياً عبر تنفيذ مشاريع جماعية، مما يعزز الفهم والتفكير النقدي.

٢. التعلم التعاوني: يشجع على العمل الجماعي لحل المشكلات العلمية، مما يساهم في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

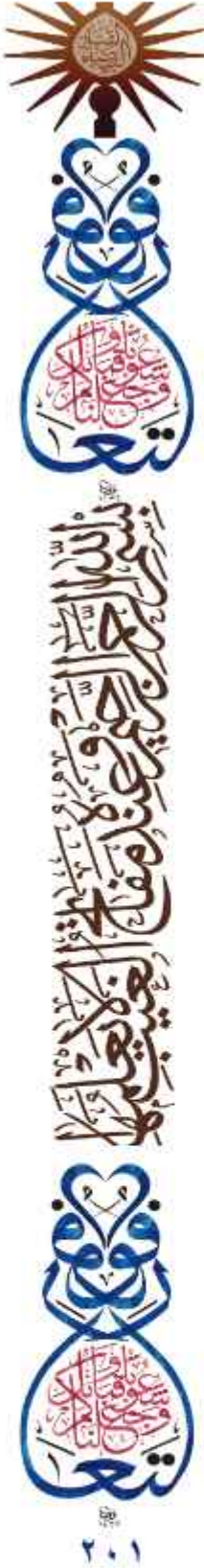
٣. استخدام الوسائط المتعددة: إدراج الرسوم التوضيحية والفيديوهات التفاعلية يجعل المحتوى أكثر سهولة في الفهم، ويساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة.

٤. التعلم القائم على الألعاب: دمج الأنشطة التعليمية التفاعلية يحفز الطلاب، ويجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً وفعالية.

٨. العلاقة بين التعلم النشط وصعوبات التعلم في العلوم

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

تشير الدراسات إلى أن تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط يعزز الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم، حيث يوفر بيئة تعليمية مرنة تدعم الفروق الفردية، مما يحسن استعدادهم للمشاركة والتفاعل،



وزير من فرص نجاحهم الأكاديمي.

دراسة McKissick (٢٠١٨): هدفت إلى تقييم فعالية التدخلات الحاسوبية في تحسين التعرف إلى المصطلحات العلمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. من خلال دراسة حالة متعددة المشاركين. وأظهرت النتائج أن استخدام العروض التقديمية المرئية عزز بشكل كبير من فهم الطلاب للمصطلحات العلمية. كما أوضحت دراسة رحاب عبدالفضيل (٢٠١٩) تأثير قصور الذاكرة العاملة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. حيث استهدفت تحليل أثر برنامج تدريبي لتنمية هذه المهارة وتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. تألفت العينة من ١٠ تلاميذ (٦ ذكور، ٤ إناث) في مدارس بالإسكندرية، باستخدام مقياس التشخيص لصعوبات التعلم (فتحي الزيات، ١٩٩٩)، اختبار القدرة العقلية (فاروق عبدالفتاح موسى، ٢٠٠٢)، واختبار الذاكرة العاملة (بادي، ٢٠٠٠).

دراسة الخالدي (٢٠٢٠): هدفت إلى اختبار أثر التعلم النشط على تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في العلوم. باستخدام منهج شبه تجريبي، طبقت الدراسة أنشطة تعلم نشط على مجموعة من الطلاب، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات التفكير النقدي.

دراسة عادل عبدالله (٢٠٢٠): استهدفت تقييم تأثير إستراتيجيات التعلم النشط، مثل التعلم بالمشاريع والألعاب التعليمية، على تحصيل الطلاب ذوي صعوبات التعلم في العلوم. تم قياس التحصيل قبل وبعد تطبيق الإستراتيجيات، وأظهرت النتائج تحسناً واضحاً في درجات الطلاب، مما يؤكد الدور الإيجابي للتعلم النشط في تحسين الأداء الأكاديمي.

دراسة Smith (٢٠٢١): تناولت الدراسة تأثير التعلم النشط على الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في العلوم، باستخدام منهج تجريبي شمل مجموعتين: تجريبية درست بالتعلم النشط، وضابطة درست بالطرق التقليدية. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، مما يدعم فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط.

دراسة Cowart (٢٠٢٣) استكشفت الدراسة كيفية تأثير أساليب التعلم النشط، مثل التعلم التعاوني والدراسات الحالة، على تجارب الطلاب ذوي صعوبات التعلم في العلوم. أظهرت النتائج أن هؤلاء الطلاب استفادوا من بيئات التعلم النشط، مما عزز قدرتهم على التعلم الذاتي والدفاع عن حقوقهم الأكاديمية.

دراسة: أميرة سعد الزهراني (٢٠٢٤): هدفت إلى تحليل أثر تدريس العلوم بإستراتيجيات التعلم البنائي والتعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الرابع. استخدم البحث منهجاً تجريبياً شمل ثلاث مجموعات: ضابطة، تجريبية درست بالتعلم المستند إلى الدماغ، وأخرى درست بالتعلم البنائي. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست بالتعلم المستند إلى الدماغ، تلتها المجموعة التي درست بالتعلم البنائي مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتشجيع استخدام هذه الإستراتيجيات في تدريس العلوم.

الفصل الرابع: بناء أدوات البحث ومواده

أولاً: منهج البحث

تم اعتماد المنهج التجريبي في هذه الدراسة بهدف قياس فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس مديرية تربية ذي قار. وتركز الدراسة على تحليل تأثير المتغير المستقل، وهو «البرنامج القائم على التعلم النشط»، على المتغير التابع، وهو «تنمية التحصيل الدراسي في العلوم» لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في هذه المدارس. وبالتالي، فإن متغيرات الدراسة تتحدد على النحو التالي:

١. المتغير المستقل: البرنامج باستخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط.

٢. المتغير التابع: تنمية التحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مديرية تربية ذي قار.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

ثانيًا: عينة الدراسة

١. مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدرستي الرافدين الابتدائية، والنور الابتدائية.

جدول (١) مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدارس (الرافدين الابتدائية، النور الابتدائية)

المجموع	طلقات	طلاب	المدرسة
80	39	41	مدرسة الرافدين الابتدائية
76	37	39	مدرسة نور الابتدائية

٢. مجموعة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت مجموعة الدراسة الاستطلاعية من (٢٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدرستي الرافدين الابتدائية، والنور الابتدائية، بهدف التحقق من الكفاءة السيكميترية لأدوات الدراسة.

٣. مجموعة الدراسة

٤. تكوّنت مجموعة الدراسة من مجموعتين كما يلي:

– مجموعة الدراسة التجريبية وعددها (١٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدرستي الرافدين الابتدائية، والنور الابتدائية ممن طبق عليهم الوحدة بطريقة التعلم النشط.

– والمجموعة الضابطة وتتكوّن من (١٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدارس بمدرستي الرافدين الابتدائية، والنور الابتدائية ممن درسوا الوحدة في الفصول العادية.

ثالثًا: أدوات اختيار عينة الدراسة

تشتمل أدوات الدراسة على ما يلي:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة الملّون للفئات العمرية المختلفة من (٥,٥ – ٦,٨)، عماد أحمد حسن (٢٠١٦).

١. وصف المقياس: تم إعداد اختبار Raven، ثم أعاد تعديله وتقنيه عماد أحمد حسن (٢٠١٦)، حيث استخدم في عديد من الدراسات والأبحاث داخل البيئة العربية، ويتميز هذا الاختبار بكونه أحد المقاييس اللفظية المستقلة عن تأثير الثقافة في قياس الذكاء، إذ يعتمد على مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات). يتكوّن الاختبار من ثلاثة مستويات مندرجة الصعوبة: (أ، أ ب، ب)، ويشمل كل منها ١٢ بنداً، ليصل إجمالي محتوى الاختبار إلى ٣٦ مصفوفة أو تصميمًا، تحتوي على جزء ناقص يجب على الفرد استكمالها من بين ٦ بدائل متاحة.

٢. تصحيح الاختبار: يتم تصحيح الاختبار من خلال اختيار الجزء الناقص من التصميم من بين ٦ بدائل، حيث يكون هناك خيار صحيح واحد فقط. تمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة، بينما يتم تسجيل صفر للإجابة الخاطئة، وتبلغ الدرجة الكلية للاختبار ٣٦ نقطة.

٣. صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام عدة أساليب، منها الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الاختبار وكل من مقياس ستانفورد بينيه، مقياس وكسلر، واختبار رسم الرجل، وتراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٢ – ٠,٨٦)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). كما قام عماد أحمد حسن (٢٠١٦) بتقنين الاختبار على عينة مصرية ضمن فئات عمرية مختلفة (٥,٥ – ٦,٨)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لمقياس وكسلر ومناهات بورتوس، ولوحة سيجان بين (٠,٢٨ – ٠,٥٢). كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية





والتي تراوحت بين (٠,٨٧-٠,٩٣)، وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).
ار: تم قياس ثبات الاختبار على العينة المصرية باستخدام معادلة كيوذر ريتشاردسون، حيث
ل الثبات (٠,٨٥)، وهو مستوى مقبول يؤكد موثوقية القياس.
ير التشخيصي لصعوبات التعلم إعداد: فتحي الزيات (٢٠٠٧)

س
اس إلى الكشف المبكر عن صعوبات تعلم القراءة، وذلك من خلال تقييم المعلمين لأشكال
في المقياس وفقاً لملاحظاتهم المستمرة للتلاميذ. يتم تطبيق المقياس عبر إجابة مدرس اللغة العربية
إاءة، حيث يُحدد مدى تكرار السلوكيات المرتبطة بصعوبات القراءة، اعتماداً على اللقاءات
س والتلاميذ خلال الأسبوع. وبصفته متخصصاً في المادة، يكون المدرس قادراً على تحديد مدى
تعلم محددة في أحد المجالات. ويتألف المقياس التشخيصي من مقياسين فرعيين، أحدهما خاص
كل منهما على ٢٠ عبارة، ويتم تقييم الإجابات وفق مقياس ليكرت ذي خمسة مستويات:
١، غالباً (٤ درجات)، أحياناً (٣ درجات)، نادراً (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة)

٢
نياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على عينة مكونة من (٨١) تلميذاً
سطة، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٦) سنة.
رونباخ لصعوبات تعلم القراءة ٠,٧٤٨، مما يعكس مستوى ثبات مقبول.
ة النصفية لمقياس القراءة فكان ٠,٧١١، مما يشير إلى ثبات مرتفع.
معامل الارتباط بين جزئي الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون، حيث تراوحت قيم معامل
٠,٩٥٩-٠,٩٠٩، مما يؤكد موثوقية المقياسين.

٣
مدى المقياس عبر طريقتين أساسيتين:

٤
مت الارتباط لكل فقرة مع المجموع الكلي للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، حيث تجاوزت جميع
يؤكد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

٥
عاملي للكشف عن البناء العاملي للمقياس ومدى توافقه مع السلوكيات المستهدفة. وأظهر
ص عامل واحد رئيس، بلغ الجذر الكامن له ٦,١٦، وأسهم بنسبة ٧٧,٠٨٪ من التباين الكلي
كما أشارت النتائج إلى تشبع المقياسين بعامل أحادي بلغت قيمته ٠,٨٨٥، لمقياس القراءة، و
الكتابة، مما يشير إلى قوة التماسك العاملي لهذه الأدوات التشخيصية.
مصيلي مادة العلوم، إعداد (الباحث)

٦
حدة الخامسة في الفصل الدراسي الثاني لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في العراق.

لوحدة الخامسة (القوة والطاقة) تبعاً للخطوات التالية:

٧
من التحليل:

٨
ل الوحدة الخامسة (القوة والطاقة) وذلك لتحديد أوجه التعلم المتضمنة فيها من (الحقائق -
ين - النظريات) والاستفادة منها في:
فقا لإستراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في هذا البحث.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



وضع الاختبار التحصيلي للوحدة الخامسة.

٢. الصورة الأولية للتحليل:

قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة وفقاً للنقاط التالية:

التعرف الإجرائي لأسلوب تحليل المحتوى.

استخراج الحقائق والقوانين والنظريات التي يشمل عليها كل موضوع من الموضوعات الواردة في محتوى الوحدة بعد دراستها جيداً.

٣. ثبات التحليل:

يُقصد بثبات التحليل الحصول على نفس نتائج التحليل حتى لو اختلف القائم بالتحليل أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل (رشدي طعيمة، ١٩٨٧، ١٧٥).

وقد قام الباحث بإجراء عملية التحليل بإجراء عملية التحليل مرة أخرى بفواصل زمنية قدره (١٥) يوماً ومقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في المرة الأولى والثانية وكانت نسبة الاتفاق (٨٥٪) مما يدل على ثبات التحليل.

٤. صدق التحليل:

يُقصد بصدق التحليل مدى الاتفاق بين نتائج التحليل التي توصل إليها الباحث مع نتائج متخصصين آخرين في مجال تدريس العلوم. حيث قامت إحدى معلمات العلوم بتحليل محتوى الوحدة المختارة بعد أن تم توضيح إجراءات التحليل، وبعد مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحث بالنتائج التي توصلت إليها المعلمة واستخدام معادلة نسبة الاتفاق ووجد أن نسبة الاتفاق هي (٨٣٪) وهي نسبة عالية تدل على صدق التحليل.

٥. الصورة النهائية للتحليل:

تمت معالجة نتائج التحليل النهائية بعد تحليل الوحدة وتحديد أوجه التعلم التي تضمنتها، مع التأكد من ثباتها وصدقها، مما جعل الاختبار جاهزاً للتطبيق. وقد تم اعتماد هذه النتائج في إعداد الوحدة وفقاً لإستراتيجيات التعلم النشط، وكذلك في تصميم الاختبار التحصيلي.

٤. إعداد الوحدة الخامسة: (القوة والطاقة) في ضوء إستراتيجيات التعلم النشط المقترحة:

تمت صياغة موضوعات الوحدة في شكل كتاب للتلميذ، يضم أوراق العمل والأنشطة اللازمة لدعم تنفيذ إستراتيجيات التعلم النشط التي تم اعتمادها في هذا البحث.

تم إعداد كتاب التلميذ وقد تضمن ما يلي:

عنوان الدرس.

١. الأهداف الإجرائية للدرس.

أوراق العمل اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة مرتبة تبعاً لخطوات الدرس وتم إعدادها وفقاً لإستراتيجيات التعلم النشط التي استخدمت في هذا البحث وتراعي تنمية مهارات استخدام الأرقام والتواصل العلمي، والاستنتاج وكذلك الاتجاه نحو التعلم النشط.

الأنشطة التعليمية التي يتضمنها كل درس ويتم تنفيذها في ضوء إستراتيجيات التعلم النشط التي استخدمت في البحث. إعداد الاختبار التحصيلي لموضوعات الوحدة الخامسة: (القوة والطاقة)

٢. تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي محتوى الوحدة الخامسة كما وردت في كتاب العلوم المقرّر للفصل الدراسي الثاني في العراق.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



٣. صياغة مفردات الاختبار:

تم إعداد مفردات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد، مع مراعاة المعايير المعتمدة في صياغة هذا النوع من الأسئلة، بحيث يتضمن كل سؤال أربعة خيارات (أ، ب، ج، د)، ويكون أحدها صحيحاً فقط. وقد تمت هيكلة الأسئلة وفقاً لثلاثة مستويات معرفية:

التذكر: يركز على استرجاع المعلومات الأساسية.

الفهم: يقيس قدرة التلميذ على تفسير واستيعاب المفاهيم العلمية.

التطبيق: يختبر مدى قدرة التلميذ على استخدام المعارف في مواقف جديدة.

وقد تم إعداد الأسئلة وفقاً لجدول المواصفات التالي لضمان التوزيع المتوازن للمستويات المعرفية داخل الاختبار.

جدول (٢) مواصفات الاختبار الوحدة الخامسة (القوة والطاقة)

مستويات الوحدة	تذكر	فهم	تطبيق	الحد	النسبة
قوة وحركة الأجسام	3	3	4	10	25%
التأثير لقوة في حركة الأجسام	4	3	3	10	25%
الصوت وخصائصه	3	4	3	10	25%
انتقال الصوت في المواد	4	3	3	10	25%
المجموع	14	13	13	40	100%

٤. تعليمات الاختبار التحصيلي:

تضمنت الورقة الأولى تعليمات الاختبار التحصيلي، موضحة الهدف منه وطريقة الإجابة، مع تقديم مثال توضيحي لتسهيل الفهم. كما اشتملت على بيانات التلميذ. أما الأوراق التالية، فقد احتوت على أسئلة الاختبار، حيث يتم الإجابة عنها مباشرة في نفس ورقة الأسئلة. بالإضافة إلى ذلك، تم إعداد مفتاح تصحيح مستقل للاختبار.

٥. صدق الاختبار التحصيلي:

تم عرض الصورة الأولية للاختبار التحصيلي على عدد من السادة المحكمين بهدف تحديد:

مدى وضوح التعليمات.

مدى ودقة ووضوح الأسئلة من الناحية العلمية.

مدى مناسبة الأسئلة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمون.

٦. ثبات الاختبار التحصيلي:

تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بطريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قوامها (٢٥) تلميذاً ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بعد فترة زمنية قدرها (١٥) يوماً وباستخدام معادلة بيرسون تم حساب معامل الثبات والذي بلغ (٠,٧٧)، وهي نسبة تدل على معامل ثبات مرتفع. وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق.

٧. زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة حساب الزمن، وبلغ الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٥٠) دقيقة.

٥. البرنامج القائم على التعلم النشط

المرحلة الأولى: الدراسة والتحليل: وتضمنت ما يلي :

١- تحليل وتحديد الاحتياجات التعليمية:

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



نبدأ بتحليل الاحتياجات التعليمية المراد تغطيتها، وعند بداية العمل في عملية تحليل الاحتياجات نجد أننا أمام تحديد هذه الاحتياجات المطلوبة عن طريق وصف الوضع الراهن، ثم وصف الوضع المرغوب، والفرق بين الوضع الراهن والوضع المرغوب هو ما يستقى: «الاحتياج».

٥- تحليل الأهداف:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في النموذج والتي تساعد على تصميم تعليمي ناجح قائم على التعلم النشط وأهداف تعليمية واضحة، وعادة تُصاغ الأهداف التعليمية على هيئة أهداف سلوكية، لتمكن من قياسها عن طريق التعرف إلى الخصيلة التعليمية.

٦- تحليل المحتوى التعليمي:

عند تصميم البرنامج التعليمي يجب أن يكون تحليل المادة العلمية بشكل يساعد على ثقلها بصرياً؛ حيث يتم تحليل المادة العلمية بتقسيمها إلى أجزاء صغيرة، وبعدها يتم تجميع هذه الأجزاء في شكل أكبر، أو سلسلة من التعلم النشط.

٨- تحليل خصائص المتعلمين:

خصائص المتعلم أمر مهم ومفيد للبرنامج؛ حيث يساعد على المعرفة المسبقة للمتعم في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والثقافية والنفسية، بما يجعل التعلم النشط قادراً على تحيئة أفضل الخبرات التي تساعد المتعلم على التقدم، كما تساعد على تفسير بعض أنماط السلوك، ومعرفة إمكانيات المتعلم لاختيار الخبرات اللازمة، والوسائل التعليمية المناسبة، والأشكال والرموز والرسومات، والتي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية. المرحلة الثانية: التصميم: وتنقسم هذه المرحلة إلى عدد من المراحل الداخلية:

١. صياغة الأهداف الإجرائية

يراعى أن تُصاغ عبارة محددة وواضحة لا تدعو إلى الاختلاف في تفسيرها، على أن تتضمن فعلاً سلوكياً إجرائياً، يمثل ناتجاً تعليمياً محدداً يمكن ملاحظته وقياسه، ويظهر ذلك في تصميم البرنامج، وأن تصف سلوك المتعلم، لا سلوك المعلم، أو نشاط التعلم.

- صياغة المحتوى العلمي:

يراعى أن تكون صياغة المحتوى بشكل غير مُعقّد، ويسهل ثقله، وتحويله إلى عناصر بصرية واضحة ومعبّرة عن المحتوى العلمي.

٢. ثانياً: كيفية تصميم البرنامج:

ومن خلال الاطلاع على النماذج السابقة التي استخدمت التعلم النشط في البحوث المختلفة والاستفادة منها في البرنامج الحالي، توصّل الباحث إلى استخلاص مجموعة من المراحل التي تتناسب مع طبيعة المادة العلمية لمقرّر العلوم، وهي كما يلي:

- مرحلة التحليل:

تحليل الجمهور المستهدف: حيث تمثّلت الفئة المستهدفة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسى الراقدين الابتدائي، والنور الابتدائي لعام ٢٠٢٣ م / ٢٠٢٤ م.

تحديد الأسس العامة للبرنامج:

يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس والمبادئ كما يلي:

يتم عرض المحتوى التعليمي بأسلوب سهل ومبسّط يساعد على الفهم والاستيعاب، مع تقديم الحقائق العلمية بصور بصرية واضحة.

يُنمّي التعلم النشط مهارات التفكير التخيلي لدى التلاميذ، كما يكسبهم مهارات متنوعة من خلال أساليب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



تعليمية واضحة وسلسة.

يُوفّر بيئة جذابة تكسر الجمود في مادة العلوم، مما يُساعد على تقريب المفاهيم إلى أذهان التلاميذ وتشجيعهم على التعلّم التفاعلي.

يراعي البرنامج خصائص نمو التلاميذ وميولهم، كما ينظّم الجلوس بأسلوب يُحفّز المشاركة والتواصل البصري، مما يُعزّز عملية التعلّم.

يعتمد الباحث على أسلوب التعزيز المادي والمعنوي للسلوكيات الإيجابية، مع توفير الوقت المناسب لاكتساب الأهداف التعليمية، والحرص على الموضوعية في التعامل مع التلاميذ.

ج- تحديد الهدف التعليمي للبرنامج:

يتمثل أهداف التعليمي للبرنامج في تنمية مهارات التحصيل ومهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ التعليم الأساسي باستخدام التعلّم النشط في تدريس العلوم.

د- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج:

يقوم محتوى البرنامج على مجموعة من المعارف والحقائق والمهارات التي يمكن أن تحقّق الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها؛ لذلك قام محتوى البرنامج على مقرّر العلوم للصف الرابع الابتدائي الوحدة الخامسة.

– مرحلة الإعداد (تحديد الأهداف العامة للبرنامج):

يشتمل الهدف العام للبرنامج في: التعرف إلى فاعلية التعلّم النشط في التحصيل لمادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

الأهداف الإجرائية تتمثل في:

تعريف الطاقة وأشكالها: تشمل الطاقة الحركية والكامنة، بالإضافة إلى فهم كيفية تحويلها بين الأشكال المختلفة. الطاقة الصوتية والضوئية: تتضمن تعريف الصوت والضوء، كيفية إنتاجهما وانتقالهما عبر المواد، مع التركيز على خصائص الصوت وظواهر الضوء مثل الانعكاس والانكسار.

تطبيقات الطاقة في الحياة اليومية: التعرف إلى أمثلة حقيقية للطاقة واستخداماتها في المجالات المختلفة. الحرارة وانتقالها: دراسة كيفية انتقال الحرارة عبر التوصيل، الحمل، والإشعاع، وتأثيرها على المواد مثل الانصهار والتبخر.

قياس الطاقة والحرارة: فهم طرائق قياس الحرارة والطاقة، بما في ذلك الأدوات المستخدمة والتطبيقات العملية. ٣. فتيات تم توظيفها في البرنامج:

اعتمد البرنامج على مجموعة من الفتيات، هي:

التعزيز: هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة، والسلوك يقوّى ويُدعم ويُثبّت إذا تم تعزيزه، والتعزيز قد يكون إثابة مثل إشباع دافع فسيولوجي وقد يكون إثابة ثانوية مثل زوال الخوف. وقد استعان الباحث بفتية التعزيز خلال جلسات البرنامج لتشجيع التلاميذ على المشاركة والحديث، ويكون التعزيز ليس فقط من جانب الباحث بل أيضاً من جانب التلاميذ بعضهم لبعض مما يبيث روح التعاون بين التلاميذ.

المناقشة الجماعية والحوار: تُعدّ المناقشات الجماعية من الأساليب الفنية الإرشادية المهمة في كل النظريات النفسية وتأخذ طابع التفاعل اللفظي المنظم في موقف إرشادي وتعليمي تعاوني مشترك يتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية فرصة للتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم وأفكارهم ومشكلاتهم.

حل المشكلات: هو أحد أساليب الإرشاد المعرفي السلوكي، حيث تتطلب أعمال العقل وتنظيم الأفكار بما يُمكن الفرد من إدراك المشكلة وصياغتها صياغة دقيقة، واقتراح الحلول الممكنة وتبني إستراتيجيات حلها.

الواجبات المنزلية: عبارة عن تكليف تلاميذ المجموعة التجريبية بواجبات منزلية تُمكنهم من تكرار ما قد تعلّموه

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

خلال جلسات البرنامج من مهارات وأنشطة وفعّيات، وهذه الفعّية تساعد على تعزيز ما تم تعلّمه والتدريب عليه خلال جلسات البرنامج، وتساعد في انتقال أثر البرنامج للمنزل.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتوصياتها

نظرًا لصغر حجم عينة الدراسة وطبيعة المجتمع الذي اشتقت منه، فقد تم استخدام الإحصاء اللابارامتري، من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار ٢٥. واتبع الباحث الأسلوب التالي في عرض النتائج: عرض الفرض أولاً، ثم تحديد الأسلوب الإحصائي، ثم عرض النتائج الإحصائية وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وسيتم توضيح ذلك في ما يلي:

أولاً: نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة على: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على مقياس التحصيل الدراسي في مادة العلوم في القياس البعدي».

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام اختبار (مان ويتني) لعينتين غير مرتبطتين على التحصيل في مادة العلوم، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (٣): نتائج اختبار «مان ويتني» وقيم (U) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس التحصيل الدراسي

الأبعاد	المجموع ة	المتوس ط الحسابي	الانحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة الدالة	U
1	تجريبية	10	11.20	1.19	15.50	3.79	0.01	0.00
2	ضابطة	10	7.80	2.30	5.50	3.79	0.01	0.00
2	تجريبية	10	10.60	2.36	15.50	3.78	0.01	0.00
3	ضابطة	10	6.80	1.93	5.50	3.78	0.01	0.00
3	تجريبية	10	12.40	1.77	15.50	3.7	0.01	0.0

يتضح من الجدول (٣)، أن قيم (مان ويتني) للفروق بين متوسطي رتب القياس البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي دالة إحصائية، كما أن الفروق بين المتوسطات في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يثبت صحة الفرض.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التحصيل في مادة العلوم لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية، وقد استخدمت الباحث اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

القياسين القبلي والبُعدي لنفس المجموعة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح قيمة (Z) للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التحصيل في مادة العلوم (N = ١٠).

الدرجة	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب قبلية		الرتب للوحدة		قيمة Z	عدد	الدرجة
				متوسط	فرق	متوسط	فرق			
قبولية	قبلي	30,00	7,60	2,2		5,50	0,00	2,8	1	دقة
	بعدي	1,19	11,20	1,1		0	0,00	1	٠,٠٠٠	دقة
				9						١
تقديم على	قبلي	20,80	6,22	1,9		5,50	0,00	2,8	2	دقة
	بعدي	2,36	10,60	2,3		0	0,00	2	٠,٠٠٠	دقة
				6						١
مشاركة اجتماعية	قبلي	30,20	8,11	1,9		5,50	0,00	2,8	1	دقة
	بعدي	1,77	12,40	1,7		0	0,00	1	٠,٠٠٠	دقة
				7						١
الدرجة الكلية	قبلي	81,00	22,80	3,1		5,50	0,00	2,8	1	دقة
	بعدي	3,34	34,20	3,4		0	0,00	1	٠,٠٠٠	دقة
				5						١

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبُعدي لدى المجموعة التجريبية، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) على مقياس مقياس التحصيل في مادة العلوم لصالح القياس البُعدي في الاتجاه الأفضل، وبذلك يتم قبول هذا الفرض.

ثالثاً: قياس فاعلية برنامج التعلم النشط في تنمية التحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لقياس فاعلية برنامج التعلم النشط في تنمية التحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم استخدام معادلة بليك (Blake) للكسب المعدل إضافة إلى معرفة حجم التأثير من خلال مربع إيتا ويتضح ذلك من خلال التالي:

نسبة الكسب المعدل بليك (Blake):

تم استخدام معادلة بليك (Blake) للكسب المعدل لمعرفة فاعلية برنامج التعلم النشط في تنمية التحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة نسبة الكسب المعدل لبليك لدى مجموعة البحث

التطبيق	عدد التلاميذ	المتوسط	النهاية المعظمي	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي	10	34,30	40	1,43	ذات دلالة
التطبيق البُعدي		22,24			



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

يُظهر الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للتحصيل الدراسي تبلغ ١,٤٣، وهي تقع وفق معيار بليك ضمن النطاق الذي يعادل أو يتجاوز ١,٠، مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تحسين التحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة توافقاً مع ما توصلت إليه Prince (٢٠٠٤)، حيث أكدت أن التعلم النشط يُعدّ من أكثر الاستراتيجيات التعليمية فاعلية في تحسين التحصيل الدراسي، خاصة في مادة العلوم للمرحلة الابتدائية. إذ يوفر للطلاب فرصاً للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية عبر أنشطة عملية وتفاعلية، مما يجعلهم محور التعلم. وقد أشارت الدراسة إلى أن التعلم النشط يُعزّز الفهم المفاهيمي لدى الطلاب، ويزيد من قدرتهم على تطبيق المعرفة النظرية عملياً، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي.

كما تتفق النتائج مع دراسة Freeman et al (٢٠١٤)، التي أكدت دور التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى التلاميذ، مما يسهّل عليهم استيعاب المفاهيم العلمية المعقدة بأسلوب أكثر بساطة ومتعة. وأوضحت الدراسة أن اعتماد التعلم النشط في تدريس العلوم يُحسّن أداء الطلاب بنسبة ١٢٪ مقارنةً بأساليب التدريس التقليدية. كما كشفت أن الطلاب الذين يشاركون في أنشطة التعلم النشط، مثل التجارب العلمية التعاونية، يحققون قدرة أعلى على تطبيق المفاهيم العلمية وحل المشكلات الواقعية.

كذلك، جاءت نتائج الدراسة متماشية مع ما أشار إليه Michael (٢٠٠٦)، حيث أوضح أن التعلم النشط يُساهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، من خلال إشراكهم في أنشطة تعتمد على الاستكشاف والتجريب. كما أوضح أن الطلاب الذين يتعلمون عبر أساليب نشطة يحققون مستويات تحصيل أعلى في العلوم، نظراً لأنهم يتدربون على التفكير التحليلي وحل المشكلات عبر تطبيقات علمية واقعية. وشدّد الباحث على أن توفير بيئة تعليمية تحفّز المشاركة والتفاعل يُعزّز الفهم العلمي ويدعم الابتكار لدى الطلاب.

ويُرجع الباحث هذا التحسّن إلى أن الإدراك المعتمد على الصور والمحفّزات البصرية يكون أكثر فاعلية من الإدراك القائم على اللغة اللفظية. وعليه، فإن استخدام التعلم النشط في تدريس الوحدة أسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى الطلاب، كما أن دمج أنشطة متنوعة ومحفّزة للتفكير ساعد طلاب المجموعة التجريبية على تحقيق تفوّق واضح في مهارات التحصيل الدراسي.

وقد تميّز التعلم النشط بعرض المعلومات ضمن تصميم جذاب يجمع بين المحتوى العلمي المختصر، والصور والأشكال ذات العلاقة، مما ساهم في تحفيز التلاميذ على تأمل تلك الصور وربطها بالمحتوى النصّي. كما أسهم استخدام العناصر المرئية ضمن تصاميم التعلم النشط في تطوير مهارات التلاميذ، سواء عبر ملاحظة هذه التصاميم أو التفاعل معها، فضلاً عن تمكينهم من فهم علاقات التأثير المتبادل بين عناصر المحتوى التدريبي لكل استراتيجية مستخدمة، وهو ما انعكس إيجاباً على تنمية مهارات التفكير التخيلي وزيادة التحصيل العلمي.

علاوةً على ذلك، اشتمل تصميم التعلم النشط على تدريبات ركّزت على تحليل مدلولات الصور والأشكال في محتوى الجلسة التدريبية، مما عزّز مهارات التفكير التخيلي لدى الطلاب. كما أسهمت هذه التصاميم في تزويدهم بتغذية راجعة فورية ساعدتهم على تصحيح أي أخطاء تتعلق بالربط بين الجزء والكل ضمن الصور المعروضة.

وقد لعب وضوح المعلومات الواردة في تصميم التعلم النشط، إلى جانب استخدام مؤثرات بصرية مناسبة، دوراً





بارزاً في تحسين استيعاب التلاميذ وفقاً لقدراتهم المختلفة. كما أتاح لهم إمكانية مشاهدة عرض التعلم النشط أو لتفاعل معه أكثر من مرة، مما ساعدهم على تحليل محتوى التصميم بما يتناسب مع إمكانياتهم ومهاراتهم الفكرية. وقد تم الالتزام بمعايير تصميم التعلم النشط، والتي تشمل البساطة في العرض، وضوح الأهداف التعليمية لكل درس، تقديم الموضوعات بأسلوب غير معقد، واستخدام الصور والأشكال المعبّرة عن المحتوى العلمي، مع تجنب تركيز على التفاصيل الدقيقة التي قد تعيق الفهم.

خامساً: توصيات البحث

١. تطوير المناهج الدراسية
إدراج إستراتيجيات التعلم النشط ضمن المناهج الدراسية لمادة العلوم، بحيث يتم تصميم الأنشطة بطريقة تفاعلية تناسب احتياجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
٢. تدريب المعلمين
تكييف المحتوى العلمي ليكون أكثر وضوحاً وسهولة في الفهم، مع التركيز على التطبيقات العملية والتجريبية.
٣. تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط بفاعلية مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
٤. تعزيز مهارات التدريس التفاعلي لدى المعلمين، بما يشمل استخدام الوسائل البصرية والسمعية والتطبيقات العملية.
٥. تحسين بيئة التعلم
تهيئة الفصول الدراسية لتكون أكثر ملاءمة للتعلم النشط، من خلال توفير أدوات تعليمية مُحفّزة مثل النماذج لعلمية والتجارب العملية.
٦. تعزيز العمل الجماعي بين الطلاب، مما يساعدهم على تبادل الأفكار والتفاعل مع المحتوى العلمي بطريقة أكثر فاعلية.
٧. دعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم
تصميم برامج دعم فردية تعتمد على التعلم النشط، بحيث يتم تقديم أنشطة مخصصة لكل طالب وفقاً لاحتياجاته لتعليمية.
٨. استخدام التكنولوجيا التعليمية مثل التطبيقات الذكية والبرامج التفاعلية التي تساعد الطلاب على استيعاب لمفاهيم العلمية بطريقة مرئية ومبسطة.
٩. إجراء مزيد من الدراسات
توسيع نطاق البحث ليشمل تأثير التعلم النشط على مواد دراسية أخرى غير العلوم، مثل الرياضيات واللغة العربية.
١٠. تحليل الفروق الفردية بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم، لمعرفة أي الإستراتيجيات أكثر فاعلية لكل فئة منهم.

المراجع:

ولاً: المراجع العربية

ميرة سعد الزهراني (٢٠٢٤). أثر تدريس العلوم باستخدام إستراتيجيات التعلم البصري والتعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل لدراسي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٨ (١٥٢)، ٣١٣ -

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

٣٤٤

الحسنات، نجاح أحمد حسين. (٢٠١٩). صعوبات تطبيق برنامج التعليم التفاعلي الحوسبي. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية. رحاب عبدالفضيل (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية الذاكرة العاملة لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ٢٠ (١٥)، ١١٢-١٣٧.

الرفاعي، أحمد محمد. (٢٠٢١). أسس لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية وأثرها على التحصيل الدراسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

سليمان عبدالواحد (٢٠١١). ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ومشكلاتهم. عمان الأردن: دار المسيرة.

السيد، محمود حسن. (٢٠٢٠). مناهج العلوم الحديثة وتأثيرها على التفكير النقدي لدى الطلاب. بيروت: دار النهضة العربية. الشمري، حمود. (٢٠٢١). المشاركة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية للتلاميذ من وجهة نظر معلمي صعوبات التعلم في ظل جائحة كورونا بالمنطقة الشرقية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود.

عادل عبدالله محمد (٢٠٢٠). إستراتيجيات التعلم النشط في التربية الخاصة. مجلة البحوث التربوية، ٢١ (١٢)، ٣٠-٩٠.

عبدالمعزم الميلادي (٢٠٠٨). صعوبات التعلم، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

مراد عيسى، وليد خليفة (٢٠٠٨). كيف يتعلم المخ ذو النخلف العقلي (النظرية والتطبيق). الإسكندرية: دار الوفاء لعنوا الطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Diagnostic and Statistical Manual of. (٢٠١٣). American Psychiatric Association (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing) Mental Disorders

Active Learning: Creating Excitement. (١٩٩١). Bonwell, C. C., & Eison, J. A. in the Classroom. ERIC

Active learning in higher education: A review of the (١٩٩٩). Breslow, L. literature. Cambridge University Press

Freeman, S., Eddy, S. L., McDonough, M., Smith, M. K., Okoroafor, N., Active learning increases student (٢٠١٤) Jordt, H., & Wenderoth, M. P performance in science, engineering, and mathematics. Proceedings of the

National Academy of Sciences (٢٣)١١١, ٨٤١٠-٨٤١٥.

Active learning strategies in education: (٢٠٠٢). Hall, J., Smith, R., & Jones, P Theory and practice. Routledge

Learning Together and Alone: (١٩٩٩) Johnson, D. W., & Johnson, R. T Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning

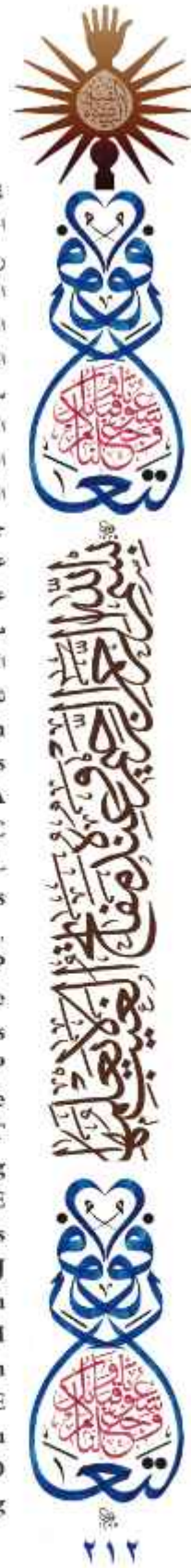
Multimedia learning. In Psychology of learning and (٢٠٠٢). Mayer, R. E ١٣٩-٤١, ٨٥, motivation Academic Press

Where's the evidence that active learning works? Advances (٢٠٠٩). Michael, J ١٦٧-١٥٩, (٤)٣٠, in Physiology Education

Does active learning work? A review of the research. Journal. (٢٠٠٤). Prince, M ٢٣١-٢٢٣, (٣)٩٣, of Engineering Education

Educational Psychology: Theory and Practice. New (٢٠١٤). Slavin, R. E York: Pearson

Primary Education: Foundations and Global Perspectives. (٢٠١٨). UNESCO Paris: UNESCO Publishing



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَجَلَّةُ
الدراسات
الاجتماعية
والإنسانية
العدد (٨)
السنة الثالثة
صفر الخير ١٤٤٦ هـ
آب ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb